الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5095 | الأحد | 3 شعبان 1446 هـ | 2 فبراير 2025 م | السنة السابعة عشرة

مجلس الأمن يدين الهجمات في دارفور

40 قتيلا بقصف لـ «الدعم السريع» على الخرطوم والجيش السوداني يتقدم بولاية الجزيرة

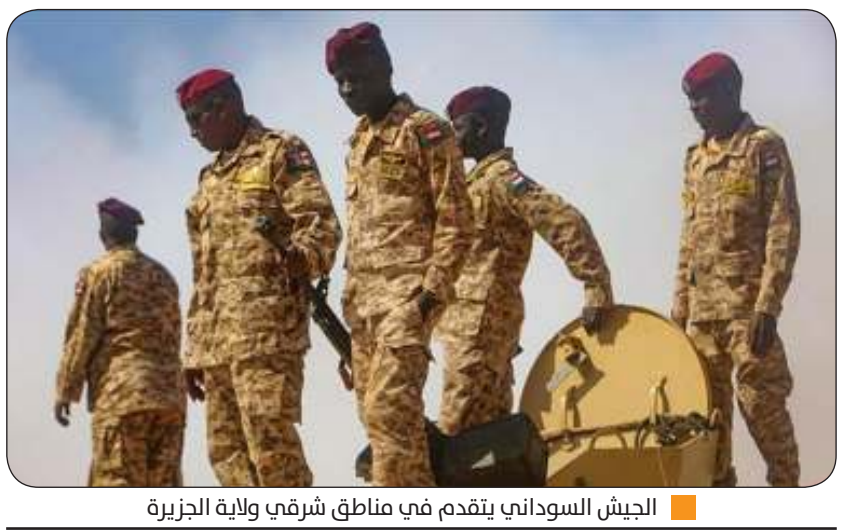
الجيش السوداني يتقدم في مناطق شرقي ولاية الجزيرة

«وكـــالات» : قُـتـل 40 شخصا –السـبـت– جـراء قصف نفّذته قـوات الدعم السريع في السودان على سوق في أم درمـان بولاية الخرطوم.

وقال مصدر طبي للوكالة الفرنسية في مستشفى النـو طـالـبـا عـدم الكشف عـن هـويـتـه، إن الجرحى «مـا زالـوا يـصـلـون إلـى المستشفى».

مـن جـهـة أخـــرى، شن الجيش السوداني فجر أمس هجوما على دفاعات قوات الدعم السريع المتقدمة فـي مـدن عـدة بـولايـة الجزيرة.

وقـال مـصـدر مـيـدانـي للجزيرة إن الجيش تمكن من التقدم غرب الحصاحيصا (ثانية كبرى مدن ولاية الجـزيـرة) بعد استسلام دفاعات الدعم السريع في منطقة وادي شعير القريبة من الحصاحيصا.

كما قال المصدر إن طائرات الجيش السوداني الحربية هـاجـمـت –فـجـر السبت– مواقع لقوات الدعم السريع في مدينتي رفاعة وأربجي بولاية الجزيرة، الواقعتين على بعد نحو 20 كيلومترا شمال مدينة ود مدني.

وصحب الغارات الجوية تـقـدم للجيش الـسـودانـي والقوات المساندة له بهدف السيطرة والـتـقـدم شمالا في مناطق شرقي ولايـة الجزيرة.

وتشهد ولايـة الجـزيـرة معارك عنيفة منذ الجمعة، وقـال المـصـدر إن الجيش تـقـدم إلـى تـخـوم مدينة رفاعة، مشيرا إلى إمكانية دخـولـه المـديـنـة خـلال الساعات المقبلة.

وقـالـت مـصـادر محلية لـلـجـزيـرة إن المـضـادات الأرضية للفرقة الخامسة مـشـاة الـتـابـعـة للجيش تصدت لنحو 10 مسيّرات أطلقتها قوات الدعم السريع صباح السبت على مدينة الأبـيـض عـاصـمـة ولايـة شمال كردفان.

وذكرت المصادر أن شظايا إحـدى المسـيّـرات تسببت فـي مقتل أحـد المواطنـين بالمدينة.

فـي المـقـابـل، استنكرت قوات الدعم السريع –في بيان الجمعة– مقتل أحمد الـطـيـب عبيد الـلـه مدير التعليم بمحلية أم روابـة ولاية شمال كردفان.

وأدانـت الـقـوات تصفية أحد رموز المعرفة والتعليم «بـدم بـارد وبـأسـلـوب وحشي» على حد تعبيرها.

وأكـدت أنـهـا ستضاعف مسؤوليتها لتفكيك قوة الجيش في بورتسودان.

ومنذ أبريل 2023 يشهد السودان نزاعا داميا بين الجيش بقيادة عبد الفتاح الـبـرهـان وقـوات الـدعـم الـسـريـع بـقـيـادة نائبه الـسـابـق مـحـمـد حـمـدان دقلو الملقب بـ«حميدتي».

ويـواجـه طـرفـا الـنـزاع اتهامات بارتكاب جرائم حرب –ولا سيما استهداف مـدنـيـيـن– وشـن قصف عـشـوائـي عـلـى مـنـازل وأسـواق ومستشفيات، وعرقلة دخول المساعدات الإنسانية وتوزيعها.

وأدى النزاع في السودان إلى كارثة إنسانية هائلة مـع مقتل عـشـرات الآلاف ونـزوح أكثر من 12 مليون شخص، في حين أن الملايين على حافة المجاعة.

مـن نـاحـيـة أخـرى دان مـجـلـس الأمـــن الـدولـي «بـشـدة» الـهـجـمـات التي تـشـنـهـا قـوات الـدعـم السريع السـودانية على مدينة الفاشر في دارفور، ودعـا إلـى وقـف «فـوري» لإطلاق النار بين الطرفين المتحاربين في البلاد.

وفـي بـيـان لـهـم مـسـاء الـجـمـعـة، أعـرب أعـضـاء المجلس عن «قلقهم العميق إزاء تصعيد العنف، بما في ذلك في مدينة الفاشر ومحيطها».

كـمـا أكـــدوا «إدانـتـهـم الشديدة للهجمات المستمرة والتي تتكثف ضد الفاشر في الأيام الأخيرة من جانب قوات الدعم السريع، وأيضا للمعلومات المتعلقة بهجوم على المستشفى السعودي بـالـفـاشـر فـي 24 يناير المـاضـي والـذي أدى إلى مقتل أكثر من 70 مريضا كانوا يتلقون رعاية». وكان هذا آخر مستشفى يعمل في أكبر مدن دارفور.

كما دعـا المجلس قـوات الدعم السريع إلى «إنهاء حصار الفاشر»، وهـو ما سـبـق أن دعـا إلـيـه دون جدوى في قرار اعتمده في 2024.

كـذلـك دعـا المجلس مرة أخـرى إلـى «وقـف فـوري للأعمال العدائية» وطلب مـن جميع أطـراف النزاع ضـمـان حمـايـة المـدنـيـين، مـعـربـا عـن قـلـقـه بشكل خـاص إزاء الـوضـع الإنساني لسكان الفاشر ومخيم زمزم المجاور الذي يضم نازحين.

ودعـا بـيـان المـجـلـس جميع الدول الأعضاء إلى «الامـتـنـاع عـن أي تدخل خارجي يهدف إلى تأجيج الصراع وعدم الاستقرار» وإلى احترام حظر الأسلحة المفروض على دارفور.

ويـشـهـد الـسـودان منذ أبريل 2023 نزاعا داميا بـيـن الجـيـش بقيادة عبد الـفـتـاح الـبـرهـان وقـوات الـدعـم الـسـريـع بـقـيـادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو الملقب «حميدتي».

ويـواجـه طـرفـا الـنـزاع اتهامات بارتكاب جرائم حرب ولا سيما استهداف مـدنـيـيـن، وشـن قصف عـشـوائـي عـلـى مـنـازل وأسـواق ومستشفيات، وعرقلة دخول المساعدات الإنسانية وتوزيعها.

وأدى النزاع في السودان إلى كارثة إنسانية هائلة مع مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليون شخص في حين أن الملايين على حافة المجاعة.

السويد: إخلاء سبيل 5 موقوفين بقضية مقتل «حارق المصحف»

سلوان موميكا

«وكالات» : أعلن المدعي العام المسؤول في السويد إطلاق سراح الأشخاص الخمسة، الذين اعتقلوا بعد مقتل سلوان موميكا مساء الأربعاء في السويد، والذي أثار احتجاجات غاضبة في عام 2023 بحرق نسخ من المصحف علنا.

وقال المدعي العام راسموس أومان في بيان صحافي إن «الشكوك ضعفت ولم أعد أرى أي سبب لإبقاء هؤلاء الأشخاص قيد الاعتقال»، موضحا أن الشكوك لم تستبعد تماما وأن التحقيق مستمر.

وكانت السلطات السويدية أعلنت توقيف خمسة أشخاص ضالعين في مقتل موميكا البالغ من العمر 38 عاماً. وأكد المدعي راسموس أومان فتح تحقيق في مقتل اللاجئ العراقي، قائلا «نحن في المراحل المبكرة جدا... هناك الكثير من جمع المعلومات.. وقد أوقفنا خمسة أشخاص يشتبه في تورطهم في الجريمة»، وفق ما نقلت فرانس برس.

أتى ذلك، بعدما أعلنت محكمة في ستوكهولم كان يفترض أن تصدر حكمها في شكوى رُفعت ضد موميكا، وهو عراقي مسيحي، لاتهامه بالتحريض على الكراهية، أنها أرجأت قرارها حتى الثالث من فبراير بسبب وفاة المتهم.

فيما أوضحت الشرطة في بيان أنه تم استدعاؤها بعد حادث إطلاق نار مساء الأربعاء في مبنى كان يقيم فيه موميكا في سودرتاليي بضاحية ستوكهولم. وعند وصول الشرطة إلى المبنى وجدت «رجلا مصابا بالرصاص جرى نقله إلى المستشفى»، قبل أن تعلن لاحقا مقتله وفتح تحقيق في جريمة القتل.

علما أن موميكا كان على مواقع التواصل الاجتماعي عند إطلاق النار عليه وقد صوّرت جريمة قتله.

في حين بينت بعض المعلومات أن المهاجم تمكن من دخول المبنى من السطح.

يذكر أن الادعاء السويدي كان وجه لحارق القرآن الذي أثار موجة غضب في السويد والعديد من البلدان العربية قبل سنتين، مع شريكه سلوان نجم في أغسطس الماضي تهمة «التحريض ضد مجموعة عرقية» أربع مرات خلال صيف 2023.

وبحسب البيان الاتهامي، فإن المتهمَين دنسا المصحف وأطلقا تصريحات مهينة للمسلمين، وجرت إحدى هذه الوقفات أمام مسجد في ستوكهولم.

فيما أثر سلوك المتهمين على العلاقات بين السويد وعدد من دول الشرق الأوسط لا سيما العراق في صيف 2023.

إذ هاجم متظاهرون عراقيون في يوليو من العام نفسه، السفارة السويدية في بغداد مرتين، ما أدى في المرة الثانية إلى اندلاع حريق في حرم المبنى.

ما دفع جهاز الاستخبارات السويدي (سابو) في أغسطس من ذلك العام إلى رفع مستوى التهديد إلى أربع درجات على سلم من خمس درجات بعد أن جعل حرق القرآن هذا البلد «هدفا ذا أولوية».

بينما نددت الحكومة السويدية بتدنيس المصحف، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن القانون السويدي يحمي حرية التعبير والتجمع.

وكان موميكا أكد في حديث مع صحيفة أفتونبلات في نيسان 2023 أنه لم يكن يقصد أبدا أن يتسبب حرقه للقرآن في أي مشكلة للسويد. وقال: «لا أريد الإضرار بهذا البلد الذي استقبلني وحافظ على كرامتي».

علما أن الرجل كان أقام في السويد منذ 2018، لكن وكالة الهجرة السويدية ألغت في نوفمبر 2023 تصريح إقامته مشيرة إلى معلومات كاذبة في طلبه الأصلي.

غير أنه حصل على تصريح مؤقت إذ قالت الوكالة إن هناك «عائقا أمام تنفيذ» الترحيل إلى العراق.

البيت الأبيض: خروج «كوفيد- 19» من مختبر صيني «حقيقة مؤكدة»

معهد ووهان الصيني

«وكالات» : ذكرت متحدثة البيت الأبيض كارولين ليفيت أن الادعاءات التي تفيد بأن فيروس «كوفيد- 19» تسرب من مختبر في مدينة ووهان الصينية هي «حقيقة مؤكدة».

جاء ذلك خلال إحاطة إعلامية، الجمعة، تعليقا على بيان لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي إيه» يشير إلى أن فيروس «كوفيد- 19» خرج من مختبر في ووهان وسط الصين.

وقالت ليفيت «تهانينا إلى (مدير وكالة الاستخبارات المركزية) جون راتكليف على كشفه هذه الحقيقة للشعب الأمريكي».

وأشارت إلى أن إدارة الرئيس السابق جو بايدن كانت لديها فرصة لإخبار الشعب الأمريكي بالحقائق حول هذا الموضوع، لكنها لسبب ما اختارت عدم فعل ذلك.

وأضافت «نعلم الآن أن هذه حقيقة مؤكدة. لقد استغرق الكشف عنها سنوات طويلة، ولكن الرئيس (دونالد ترامب) كان محقا في هذا الشأن».

ونهاية فترة رئاسته الأولى بين عامي 2016 و2020، أدلى ترامب بتصريحات متكررة عن «كوفيد- 19 ، مدعيا أن الفيروس خرج من مختبر في ووهان، وأن الصين لم تتخذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب، ما أدى إلى انتشاره في جميع أنحاء العالم.

وقد ردت الصين على تقرير «سي آي إيه» الذي ربط انتشار فيروس كورونا المسبب لجائحة كوفيد19- بتسرب من مختبر أبحاث صيني.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ إن «فريق الخبراء المشترك من الصين ومنظمة الصحة العالمية توصل إلى أن استنتاج التسرب المختبري مستبعد إلى حد كبير بناء على زيارات ميدانية إلى المختبرات ذات الصلة في ووهان».

وكان متحدث باسم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أكد السبت الماضي أن الوكالة خلصت إلى أنه من المرجح أن جائحة كوفيد19- قد نشأت في مختبر وليس في الطبيعة، ولكنه أكد أن الوكالة لديها «ثقة منخفضة» بذلك الترجيح، وأن «كلا السيناريوهين المتعلقين بالأصل البحثي والطبيعي لجائحة كوفيد19- لا يزال محتملا».

إقالة قادة كبار في «إف بي آي» بينهم من لاحق ترامب

«وكالات» : في واحدة من أكبر التغييرات منذ سنوات في وكالة إنفاذ القانون الأمريكية، غادرت مجموعة كبيرة من كبار القادة وعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الوكالة الجمعة.

فقد أقالت وزارة العدل الأمريكية، عدداً من كبار قادة مكتب التحقيقات الفيدرالي، فيما بدأت تحقيقاً ضخماً يتعلق بالموظفين الذين ساعدوا في التحقيق بأحداث الكابيتول عام 2021، وذلك ضمن مساعي إعادة تشكيل وكالات إنفاذ القانون.

وكشف أشخاص مطلعون على التحركات أن كبار مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي المتمركزين في واشنطن والذين يشرفون على فروع الوكالة وكبار العملاء الذين يقودون المكاتب الميدانية في جميع أنحاء البلاد تركوا وظائفهم، وفقاً لموقع «بلومبيرغ».

فيما تعرض بعض القادة لضغوط لمغادرة الوكالة، حيث اختار البعض التقاعد، بينما قاوم آخرون وواجهوا الفصل، وفقا لبعض الأشخاص.

ومن بين الأشخاص الذين غادروا الوكالة اثنان من أبرز القادة وهما جيفري فيلتري، العميل الخاص المسؤول في ميامي وديفيد سونبرج، المدير المساعد المسؤول عن مكتب واشنطن الميداني.

فيما كشف أحد الأشخاص أيضاً أن قادة مكتب التحقيقات الفيدرالي أخبروا الموظفين يوم الجمعة أنه سيتم إعادة تعيين بعض العملاء للمساعدة في عمليات إنفاذ الهجرة والجمارك لاعتقال وترحيل الأشخاص في البلاد بشكل غير قانوني. قيل لهم إن التركيز سيكون على المجرمين العنيفين.

وبدأت إدارة ترامب بالفعل إجراءات لتقليص وظائف في وزارة العدل بدا أنها تركز على مسؤولي مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.آي) وغيرهم ممن عملوا في قضايا تتعلق بالهجوم الذي شنه أنصار ترامب على مبنى الكونغرس في السادس من يناير كانون الثاني 2021.

ووفقا لمذكرتين اطلعت عليهما «رويترز» وثلاثة مصادر، يمثل خفض الوظائف أحدث إجراء من إدارة ترامب لإعادة تشكيل منظومة العدالة الجنائية الأمريكية بعد عودته إلى البيت الأبيض.

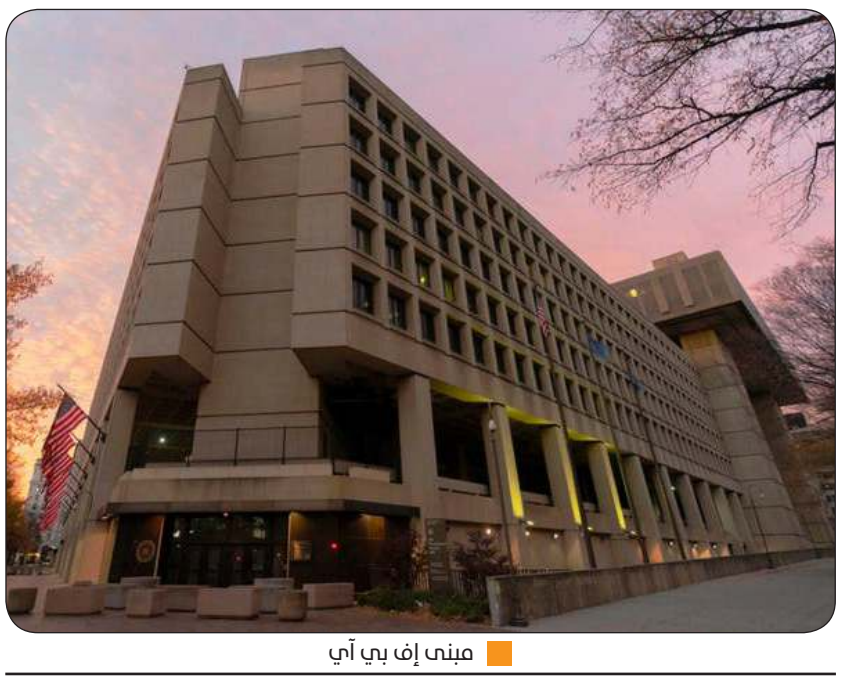
مبنى إف بي آي

وأصدرت مجموعة تمثل ضباط (إف.بي.آي)، أعلى وكالة لإنفاذ القانون في الولايات المتحدة، بيانا عاما نادرا حذرت فيه من احتمال تعرض المئات منهم للفصل من وظائفهم.

في الأثناء أنهت الإدارة الأمريكية الجديدة بالفعل خدمات ما يزيد على 12 من مسؤولي الادعاء الذين سعوا إلى توجيه اتهامات جنائية إلى ترامب في قضيتين دفع بهما المحقق الخاص جاك سميث لكن لم يتم قبولهما.

كما أوقفت الإدارة جميع دعاوى الحقوق المدنية والبيئية وأمرت بإجراء تحقيقات جنائية مع المسؤولين الحكوميين والمحليين الذين يتدخلون في مبادرات ترامب المتعلقة بالهجرة.

وقال مصدران مطلعان، طلبا عدم الكشف عن هويتهما، إن القائم بأعمال نائب وزير العدل إيميل بوف أمر يوم الخميس المدعين العموم الاتحاديين في كل ولاية بإرسال قائمة بأسماء مسؤولي الادعاء و«إف بي آي» الذين شاركوا في التحقيق المتعلق بأعمال الشغب التي وقعت بمبنى الكونغرس في السادس من يناير كانون الثاني 2021، وهو أكبر تحقيق تجريه وزارة العدل في تاريخ الولايات المتحدة الحديث.

وتضمنت المذكرة أسماء ثمانية من مسؤولي (إف. بي.آي) الذي يتعين عليهم تقديم استقالاتهم أو تعرضهم للفصل. وجاء في المذكرة أن مشاركتهم في القضيتين المتعلقتين بوقائع السادس من يناير كانون الثاني تمثل جزءا مما سماه ترامب «تسليح» الحكومة.

وفي بيان صدر الجمعة، وصفت المجموعة الممثلة لمسؤولي «إف بي آي»، والتي تضم أكثر من 14 ألف ضابط حالي وسابق، هذه التحركات بأنها «مشينة».

80 مسلحاً أطلقوا النار.. مقتل 18 جندياً بهجوم في باكستان

«وكالات» : أعلنت إدارة الإعلام بالجيش الباكستاني في بيان أمس السبت أن 18 جندياً من قوات شبه عسكرية و12 مسلحا قتلوا في اشتباكات بجنوب غرب البلاد.

كما أُصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة في هجوم في بلوشستان في جنوب غرب باكستان، السبت.

وقال مصدر في الشرطة طالبا عدم الكشف عن هويته، إنّ مركبة كانت تقل «عناصر غير مسلّحين من القوات شبه العسكرية تابعين لقوات الحدود قرب بلدة مانغوشار تعرّضت لإطلاق نار من قبل ما بين 70 و80 مهاجما مسلّحا كانوا يغلقون الطريق، وفق فرانس برس.

كما أضاف أنّ «17 من الركاب قُتلوا وعنصرا من القوات شبه العسكرية حضر لإنقاذهم».

أتى ذلك، بعدما أحبط الجيش الباكستاني في وقت سابق من الأسبوع الجاري محاولة مسلحين يستقلون سيارة ملغومة للسيطرة على موقع أمني بالقرب من الحدود مع أفغانستان.

وذكر الجيش في بيان يوم الثلاثاء الماضي أنه قتل المهاجمين الخمسة، الذين كان بينهم انتحاريان، عندما هاجموا الموقع في منطقة قلعة عبد الله بإقليم بلوشستان في جنوب غرب باكستان.

وأضاف «أحبطت قواتنا محاولة اقتحام الموقع»، مبيناً أن جنديين قتلا.

المتمردون المدعومون من رواندا يتقدمون في الكونغو

«وكالات» : أكدت الأمم المتحدة، أن المتمردين المدعومين من رواندا يتقدمون سريعاً في شرق الكونغو بعد الاستيلاء على مدينة غوما، المدينة الرئيسية في المنطقة، وأعربت عن مخاوفها من إعدامات نفذها المتمردون بعد تصعيد كبير لتمردهم المستمر منذ سنوات.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، إن الصحة العالمية وشركاءها أجرت تقييماً مع حكومة الكونغو في الفترة من 26 إلى 30 يناير وذكرت أن «700 شخص قتلوا وأصيب 2800 شخص» في غوما ومحيطها. وقال: «من المتوقع أن تزيد هذه الأرقام مع توفر المزيد من المعلومات».

وقال رئيس قوات حفظ السلام جان بيير لاكروا في مؤتمر صحافي، الجمعة، إن المتمردين الآن على بعد نحو 60 كيلومتراً من بوكافو عاصمة إقليم جنوب كيفو، و «يبدو أنهم يتحركون بسرعة كبيرة».

وحذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الجمعة من تفاقم الصراع وتسببه في أزمة إنسانية، وسط تقارير عن تصاعد العنف الجنسي.

وقالت المفوضية في جنيف مقراً لها إنها تلقت تقارير من غوما ومن مناطق قتال في إقليم جنوب كيفو عن اغتصابات جماعية.

وأضافت في بيان «نتحقق من تقارير عن اغتصاب القوات الكونغولية في جنوب كيفو 52 امرأة، بما في ذلك تقارير مزعومة عن اغتصابات جماعية»، مشيرة إلى أن هذا العنف ليس جديداً.